

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 27 @ ما لفظه إن تعدد المقامات في مسجد واحد لاستقلال كل مذهب بإمام ما أجازره كثير من العلماء وأنكروه غاية الإنكار في ذلك العهد .

ولهم في ذلك العصر رسالات متعددة بأيدي الناس إلى الآن وأن علماء مصر افتوا بعدم جواز ذلك وخطأوا من قال بجواز ذلك انتهى \$ فضل ا بن عبدا بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس المجد ابن الفخر المصري القبطي الحنفى المعروف بابن مكانس .

ولد في شعبان سنة 769 تسع وستين وسبع مائة ونشأ في عز ونعمة في كنف أبيه فتخرج وتأدب ومهر ونظم الشعر وهو صغير جدا فإن أباه كان صحب البدر البشتكى فانتدبه لتأديبه فخرجه في أسرع مدة فنظم الشعر الفائق وباشر في حياة أبيه توقيع الدست بدمشق وكان أبوه وزيرا هنالك ثم قدم القاهرة فلما مات أبوه ساءت حاله ثم خدم في ديوان الإنشاء وتنقلت رتبته فيه إلى أن جاءت الدولة المؤيدية فامتدح المؤيد بقصائد فأحسن القاضي ابن البارزى السفارة له عنده بحيث أثابه ثوابا حسنا وشعره في الذروة العليا وهو احد المجيدين من المتأخرين مع قلة بضاعته في العربية ولذلك يقع له اللحن نادرا وقد جمع ديوان أبيه ورتبه ولأبيه فيه موريا باسمه .

(أرى ولدي قد زاده ا بهجة % وكملة في الخلق والخلق مذنشا) .

(سأشكر ربى حين أوتيت مثله % وذلك فضل ا يؤتيه من يشا) .

ومن نظم صاحب الترجمة مهنيا لأبيه بعوده من سفر .

(هنيئ يا أبتى بعودك سالما % وبقيت ما طرد الظلام نهار) .

(ملئت بطون الكتب فيك مدايحا % حقا لقد عظمت بك الأسفار)